

درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم

رولا علي نايف وحشة*

الملخص_ هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية في جامعة نجران في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (1,380) طالب وطالبة. تم أخذ عينة عشوائية بسيطة لتمثيل مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (290) استبانة على الطلاب والطالبات، وتم استرداد (283) استبانة واستبعاد (5) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل، ليبلغ حجم العينة (278) طالب وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير (الجنس والسنة الدراسية والمعدل التراكمي). وأوصت الدراسة بضرورة توفير بنية تحتية قوية، وتجهيز المختبرات بأحدث المعدات والوسائل التكنولوجية التي تواكب العصر بهدف منح الطلبة الفرصة لتفعيل التعليم الإلكتروني في فهم المادة الدراسية، واستيعابها.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، مواد اللغة العربية، جامعة نجران.

درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم

1. المقدمة

الأكاديمية والخدمات التعليمية والثقافية التي تقدمها الجامعة، وتوفير إمكانية الوصول إلى الموارد الخارجية، وعقد دورات تدريبية وندوات تربوية على شبكة الإنترنت [3].

ولما كانت العملية التعليمية ذات بيئة متغيرة ومتحولة بشكل مستمر ودائم، وذو طابع مرن قابل للتغيير والتعديل، كان لا بد من استحداث طرق جديدة ومبتكرة لتطوير العملية التعليمية، وتحسين طرق عرض المواد وشرحها بأساليب وآليات تواكب العصر التقني والتكنولوجي، وتتناسب مع ثقافة العصر الحالي، كما لا بد أن يعي التربويون وأعضاء هيئة التدريس أهمية دمج وتفعيل دور التعليم الإلكتروني في البيئة التعليمية بهدف الوصول إلى مخرجات تعليمية متميزة وعالية ترقى للتجارب والمخرجات التعليمية العالمية [4].

2. مشكلة الدراسة

تواجه المنظومة التعليمية باعتبارها البنية التحتية للمجتمع ككل، تحديات كبيرة في ظل الثورة المعلوماتية والتطورات السريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات، فقد غدت الثورة التكنولوجية والاتصالية الضخمة، والتغير الكبير الذي أحدثته هذه التقنيات الحديثة تلعب دوراً جوهرياً في تعزيز وتنمية آفاق الطلبة وتطور البنية المعرفة لديهم، إلا أن التغيرات المجتمعية التي تحدث اليوم، وما يشهده العالم من تطور في أساليب التعليم والتعلم جعلت من المستحيل أن يتم تجاهل انعكاسات الثورة التكنولوجية والاتصالية على الجامعات والمؤسسات التعليمية، ولذلك، باتت الجامعات تواجه العديد من التحديات في مدى استلهاً وتفعيل دور التعليم الإلكتروني في المنظومة التعليمية، والتخلي عن الطرق التقليدية في الجامعات، والشروع بأخذ خطوة جديدة في تحسين جودة ونوعية المخرجات التعليمية؛ فالتنافس الهائل بين الجامعات على الصعيدين المحلي والعالمي حتم على مؤسسات التعليم العالي البحث عن آليات حديثة ومتطورة للهوض بالقطاع التعليمي والعملية التعليمية وتجويد مخرجاتها. ومن هذا المنطلق، يتحدد الغرض من هذه الدراسة وهو الكشف عن درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم.

أ. أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟
2. هل يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة الطلبة ودرجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة

يعد التعليم الأداة الرئيسية والمفتاح الأساسي في نهضة الشعوب وتطور الأمم، حيث يلعب التعليم دوراً كبيراً وحيوياً في حياة الأفراد والمجتمعات على حد سواء، كما يمثل كلاً من التعليم والمعرفة عاملان مهمان ومرتبطان بمفاهيم الأفراد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ فالأفراد الذين يصنفون على أنهم متعلمين تعليماً عالياً لديهم قدرة تنافسية أعلى فيما يتعلق بتلقي الوظائف المتميزة والحصول على فرص أفضل لتحسين حياتهم، كما يشكل التعليم عاملاً يمكن الأفراد من عيش الحياة التي يختارونها. وعلاوةً على ذلك، يساهم التعليم في جعل الأفراد قادرين على تطوير إمكاناتهم الكاملة وكذلك قيادة الحياة الإبداعية والإنتاجية.

أضحى الانتشار الواسع والمتزايد للعولمة ومجتمع المعلومات الناشئ يشكل متطلباً جديداً لجميع مجالات الحياة الاجتماعية، بما في ذلك التعليم العالي، حيث أصبح التعليم الإلكتروني أداة هامة في بيئة التعليم العالي الجديدة في العصر الرقمي الذي يخلق التعليم المتمركز للطلبة والممارسة التعليمية، ويقدم أساليب تعليمية جديدة أكثر مرونة. كما ويلعب التعليم الإلكتروني دوراً بارزاً في التعليم العالي على نحو متزايد، فمع زيادة أعداد الجامعات التي تستقطب المزيد من الطلاب، باتت الإنترنت يشكل أهم الطرق والأساليب الحيوية لتوفير الموارد للبحث والتعلم لكل من المعلمين والطلبة ولتبادل المعلومات واكتسابها. يشمل التعليم الإلكتروني القائم على التكنولوجيا استخدام الإنترنت ووسائل التكنولوجيا المختلفة لإنتاج مواد للتعليم وتعليم المتعلمين وتنظيم الدورات في الجامعات [1].

وقد بدأ تطبيق "التعليم الإلكتروني" في الجامعات المرموقة في جميع أنحاء العالم باعتباره جزءاً من الفضاء التعليمي الافتراضي والذي أصبح عاملاً هاماً في نظام التعليم العالي كمرکز جاذب للشباب، ومفتاح رئيسي للتركيز على المشاكل الحقيقية للتعليم واستخدام المعلومات وتكنولوجيا الحاسوب في عملية التعلم باعتبارها واحدة من أولويات الجامعة التي تسعى لتحقيقها. ولذلك، يسعى التربويون إلى توفير مرافق حديثة ومعدات تقنية جديدة وبناء نظام معلوماتي عام وتوسيع قاعدة البيانات الأولية من أجل الوصول إلى المعلومات العلمية والتربوية الحالية بشكل أكبر، وذلك من أجل توفير كافة الإمكانيات المتعلقة بالبحث العلمي التي يحتاجها طلبة الدراسات العليا والدكتوراه [2].

وحتى تتمكن الجامعات من تحقيق أهدافها التعليمية والوصول إلى الغايات المنشودة ومواكبة الآليات والطرق المستخدمة في تطوير وتحسين العملية التعليمية العالمية، كان لا بد من تفعيل دور التعليم الإلكتروني باعتباره الأداة الأنسب لدعم الأبحاث والوصول إلى المعلومات والتواصل مع الزملاء والسماح لأعضاء هيئة التدريس بالتواصل مع طلابهم والحصول على تغذية راجعة عن البرامج

عرف الخفاجي [6] التعليم الإلكتروني بأنه التعليم الذي يتم عن بعد، حيث يكون الطالب أو المتعلم بعيداً عن المعلم إما مكانياً أو زمانياً أو كلاهما، ويتم ذلك عن طريق عرض المقررات التدريبية والتعليمية من خلال استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة. كما واعتبر التعليم الإلكتروني أيضاً التعليم الذي يقدم المادة التعليمية عبر مختلف الوسائل الإلكترونية المحددة في عمليتي التعليم والتعلم ومنها الشبكة العنكبوتية أو الحواسيب الآلية وشبكاتها أو الهواتف المحمولة وغيرها من الوسائل المتاحة.

وقد عرف العواودة [7] التعليم الإلكتروني من خلال منظورين اثنين، الأول تناول التعليم الإلكتروني كنمط لتقديم المقررات الدراسية، وعرفه بأنه وسيلة لإعطاء المناهج التعليمية من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية، أو وسائط إلكترونية أخرى كالأقراص المدمجة أو عن طريق الأقمار الصناعية وغيرها من التقنيات الحديثة التي يمكن توظيفها في المجال التعليمي، بينما تناول المنظور الثاني التعليم الإلكتروني كطريقة للتعليم، وعرفه بأنه أسلوب التعليم الذي يوظف أطراف العملية التعليمية الوسائط التكنولوجية الحديثة والمتقدمة والتي تشمل الوسائط المتعددة (Multimedia) والهايبرميديا (Hypermedia) والأقمار الصناعية والشبكة العنكبوتية بحيث يتفاعل أطراف هذه العملية باستخدام هذه الوسائط من أجل إنجاز أهداف العملية التعليمية.

كما وقام كل من أركورفل وأبايدو [1] بتعريف التعليم الإلكتروني على أنه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتمكن من الوصول إلى موارد التعلم والتعليم عبر الإنترنت ولمختلف عمليات التعليم من أجل دعم وتعزيز التعلم في مؤسسات التعليم العالي، ويشمل ذلك استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها مكملة لطرق التعليم التقليدية في الفصول الدراسية.

كما وعرفه سابرامانيان [8] على أنه نهج ثوري لتمكين القوى العاملة من الوصول إلى المعرفة والمهارات اللازمة لتحويل التغيير إلى منفعة واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتمكن من الوصول إلى موارد التعلم والتعليم عبر الإنترنت. وفي تعبيره الأوسع، يعني التعليم الإلكتروني الذي يتم إلكترونياً أو باستخدام التكنولوجيات الرقمية أو أي تعلم متاح على شبكة الإنترنت.

أهمية التعليم الإلكتروني

يعد التعليم الإلكتروني أحد أهم المنهجيات المبتكرة التي ظهرت في القرن الواحد والعشرين، فالتعليم عن بعد ينتشر على نحو متزايد كبديل لطرق التدريس التقليدية، وقد اعتبره العديد من الناس وسيلة مفيدة جداً في التدريب والتعليم، كما وتوفر الأساليب التي توظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إمكانيات جديدة. ويرتبط التعليم الإلكتروني ارتباطاً وثيقاً بالشبكة العنكبوتية، مما يؤدي إلى إمكانية توفير وصول سهل إلى المعلومات، بصرف النظر عن الزمان والمكان، فضلاً عن النشر السريع للمحتوى وتوزيعه وتحديثه وتنوع الأدوات والخدمات للاتصال والتعاون بين جميع أصحاب المصلحة في عملية التعليم والتعلم، وإمكانية تطوير "الوسائط التشاركية التعاونية" لدعم

نظرهم تعزى للمتغيرات الديمغرافية الجنس والسنة الدراسية والمعدل التراكمي؟

ب. أهمية الدراسة

توضح أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. ستضيف هذه الدراسة للتعليم الإلكتروني أدباً نظرياً جديداً يثري المكتبة العربية بعامة بهذا الأدب.
2. من المؤمل أن تقدم الدراسة رؤية واضحة للتربويين وخصوصاً أعضاء هيئة التدريس في الجامعات عن أهمية استخدام التعليم الإلكتروني وإمكانية تطبيقه في المنظومة التعليمية.
3. من المؤمل أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مشابهة وأن يتم استخدامها كمرجع لهم.

ج. مصطلحات الدراسة

التعليم

• لغة: من الفعل عَلَّمَ، وَعَلَّمَ الشيء تعليماً فتعلَّم، وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية، ويُقال أيضاً تعلم بمعنى أعلم. ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 31].

• اصطلاحاً: هو العملية المنظمة والتبادلية فيما بين المعلم والطالب والتي تهدف إلى نقل ما في ذهن المعلم من معرفة ومعلومات وإيصالها إلى أذهان الطلاب الذين يأتون من أجل الحصول على هذه المعارف.

• إجرائياً: هو توفير الشروط المادية والنفسية والتي تساعد طلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية على التفاعل بشكل نشط مع عناصر البيئة التعليمية واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم.

التعليم الإلكتروني (e-learning)

• اصطلاحاً: هو عملية توسيع نطاق التعلم أو تقديم فرص تشارك الموارد العلمية مع أماكن بعيدة عن الفصول الدراسية، باستخدام الفيديو أو الملفات الصوتية أو الحاسوب أو الاتصالات متعددة الوسائط أو مزجها مع طرق التعليم التقليدية.

• إجرائياً: هو استراتيجية تعليمية تركز على المتعلمين ويوفر لهم فرصة إجراء تحقيق متعمق في موضوع معين من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

مع ظهور تكنولوجيا المعلومات واستخدامها المتنامي في قطاع التعليم، يمكن أن نرى بأن هناك تحولاً وتبدلاً في أساليب التدريس التقليدية التي يتم استخدامها في الجامعات، حيث أن هناك زيادة في متطلبات الكفاءة ضمن المهن التربوية بحيث يحتاج أعضاء هيئة التدريس المعاصرون إلى تحسين مستوى مهاراتهم من خلال الاستخدام الفعال لمبادرات التعليم الإلكتروني. إن استخدام التعليم الإلكتروني له تأثير مزدوج على تعلم الطلاب، فهو قادر على توفير نظام موحد للتعليم، ويمكن أعضاء هيئة التدريس والطلبة على حد سواء من تسجيل نمط التعلم. وقد لوحظ أن التعليم الإلكتروني أكثر فعالية في تدريس المواد مثل الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية [5].

القصوى والتي تفرض على الأنظمة التعليمية في العصر الحالي القيام بنقلة نوعية من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في ظل العصر الحالي بدلاً من صب كل التركيز على إكسابهم المعلومات فحسب، ومن هذه الأهداف إكساب الطلاب مجموعة المهارات والمعارف التي يحتاجونها والتي أصبحت من متطلبات الحياة في عصر الانفجار المعلوماتي، كمهارات المعلوماتية التي تشمل مهارات التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة ومهارات التعلم الذاتي وإدارة الذات [13].

وبحسب ما ورد في دراسة الخفاجي [6] فإن التعليم الإلكتروني يتطلب توفر عدد من المتطلبات المادية وغير المادية من أجل توظيف التعليم الإلكتروني ومن أهمها توفير الإمكانيات المادية اللازمة كأجهزة الحاسوب ومرفقاتها والاتصال عبر الإنترنت وأجهزة العرض ومكتبية إلكترونية وقاعاتٍ مجهزةً بالأثاث المناسب، وتوفير البرامج التعليمية التي تقوم بتوفير التطبيقات الملائمة لإدارة عملية التعلم ومحتواها الإلكتروني، بالإضافة إلى أنظمة التحكم والسيطرة والمتابعة التابعة للشبكة، وتدريب المعلمين والطلبة على استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وعلى استعمال البرامج التعليمية، وأخيراً، توفير الكوادر الفنية التي تختص بتشغيل وصيانة الأجهزة التي تحتاجها عملية التعليم الإلكتروني وتوفير التدريب اللازم للتمكن منها.

4. الدراسات السابقة

فيما يلي أبرز الدراسات العربية والأجنبية التي تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها مرتبة حسب التسلسل الزمني كالاتي:

الدراسات العربية

هدفت دراسة حسامو [14] إلى الكشف عن واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة. أجريت الدراسة في سوريا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (113) عضو هيئة تدريس، كما تكونت عينة الدراسة من طلبة السنة الرابعة في جامعة تشرين والبالغ عددهم (774) طالب، لتبلغ العينة (887) مفردة. توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس ومدى استخدام التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الخبرة والرتبة العلمية والتخصص، كما أشارت النتائج إلى ضعفٍ في تفعيل دور التعليم الإلكتروني بين أعضاء هيئة التدريس.

أما دراسة العواودة [7] فقد هدفت إلى تقصي صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية كما يراها الأساتذة والطلبة. أجريت الدراسة في فلسطين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم (208) عضو، كما تكونت من طلبة الجامعات الفلسطينية (الأزهر والإسلامية والأقصى) والبالغ عددهم (1,028) طالب، لتبلغ العينة (1,236) مفردة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة توظيف الجامعات الفلسطينية للتعليم الإلكتروني كانت ضعيفة، وأن الجامعات تواجه صعوبات كبيرة عند استخدام التعليم الإلكتروني، ووجود فروق دالة إحصائية لصعوبات توظيف التعليم الإلكتروني

يعتبر التعليم الإلكتروني من الضرورات الحتمية التي يجب أن يتم توظيفها في جميع المجتمعات، المتقدمة منها أم النامية، حيث يقدم هذا النوع الجديد والمبتكر وخصوصاً في ظل التغيرات السريعة الذي يشهدها الوقت الحالي العديد من الفرص والخدمات التعليمية القادرة على التغلب على الصعوبات التي يواجهها التعليم التقليدي المعتاد. وقد بدأت العديد من الدول بالفعل في إيلاء الاهتمام بالتعليم الإلكتروني، حيث بدأت بالتوسع في تطبيقه، الأمر الذي يعكس أهميته. كما وتتجلى أهميته في دعمه لوسائل التعليم التي تعتمد على المتعلم بشكل أساسي وتركز على توظيف مقدراته وإمكانياته، وأيضاً في إكسابه مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة في مجالي الاتصالات والمعلومات، حيث أصبحت القدرة على استخدام هذه الوسائل أمراً ضرورياً ومقياساً للتطور في عصرنا هذا [7].

تأتي أهمية التعليم الإلكتروني من كونه الأكثر شمولية لمعظم شرائح المجتمع على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية وظروفهم الشخصية، فقد ساهم في توفير فرصة التعلم للعديد من الذين حركتهم الظروف الاقتصادية من جهة، والذين لا يستطيعون الحضور إلى المؤسسة التعليمية بشكل يومي نظراً إلى غلاء كلفة المواصلات العامة أو تعطّلها بشكل كامل من جهة أخرى. وقد ازدادت أهمية التعليم الإلكتروني في الوقت الحالي بسبب الحاجة الماسة إلى تنمية الكوادر البشرية وإعدادها لسوق العمل وتبنيها سواءً في القطاعين العام والخاص من أجل تطوير وتحديث معلوماتهم وقدراتهم، ومن خلال التعليم والتدريب المستمرين [10].

مميزات التعليم الإلكتروني

إن أحد أهم فوائد ومميزات التعليم الإلكتروني هو قدرته على المساعدة في إدارة الانفجار المعرفي وتلبية الطلب المتزايد على التعليم وتوفيره لبيئات تعليمية تفاعلية وممتعة وتحفيزية تدعم التعلم الذاتي من خلال مصادر متعددة تخفف من عمليات تحديث المحتوى وتيسر التعلم والاحتفاظ بالمعارف وتلبية احتياجات الأفراد مع مراعاة ظروفهم الفردية، كما يعوض التعليم الإلكتروني أيضاً النقص في أعضاء هيئة التدريس ويحسن استخدام الوقت ويسمح بتعليم أعداد كبيرة من الطلاب دون قيود الزمان والمكان، مع إتاحة إمكانية تبادل الحوار والنقاش [11].

كما وتتجلى أهمية التعليم الإلكتروني كذلك في سماحه للمتعلم بالعمل مع المعلمين من مختلف أنحاء العالم وتسهيل الوصول إليهم حتى خارج ساعات العمل الرسمية، كما وأنه يسهل التواصل ويعزز العلاقات التي تدعم التعلم ويحفز الطلاب على التفاعل وتبادل واحترام وجهات النظر المختلفة. وتكمن أهمية التعليم الإلكتروني كذلك في توفيره للمعرفة على مدار الساعة من مصادر متعددة وعلى نحو متكامل وبشكل سريع، كما ويسمح التعلم الإلكتروني بالتقييم الفوري والسريع للنتائج والتصحيح الفوري للأخطاء التي قد يرتكبها المتعلم [12].

متطلبات التعليم الإلكتروني

يعتبر توظيف الوسائل التكنولوجية التي أنتجها اختلاط مجالي التعليم وتكنولوجيا المعلومات في إطار العملية التعليمية من الضرورات

جزء من الديناميكية الجديدة التي تميز النظم التعليمية في بداية القرن الحادي والعشرين، والتي نشأت عن دمج مختلف التخصصات، كما أشارت النتائج أن التعليم الإلكتروني يساعد الطلبة على إجراء البحوث والدراسات بكل سهولة.

بينما هدفت دراسة بيما وآخرون [19] إلى أخذ نظرة عامة حول الأدوات البديلة للتعليم الإلكتروني في التعليم العالي. أجريت الدراسة في ألبانيا، واستخدمت المنهج التحليلي. توصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام التعليم الإلكتروني وأدواته البديلة تزداد وتيرته في الجامعات، وأن أدوات التعليم الإلكتروني كان لها دور فعال في تحقيق أهداف الطلبة التي يسعون إليها، وتحفيزهم لبذل جهود أكبر في تلقي المعرفة والمعلومات.

كما وأجرى دراسة إيتون وآخرون [20] دراساتهم والتي هدفت إلى التعرف إلى مدى استجابة التربويين لدخول التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، وتوقعاتهم حول ذلك. أجريت الدراسة في كندا، واستخدمت المنهج التحليلي. توصلت نتائج الدراسة إلى أنه ينبغي اختيار التربويين بناءً على قدراتهم المهنية، والحفاظ على العلاقات الاجتماعية، سواءً أكانت سطحية أم عميقة، كما ينبغي أن يكون توقيع التربويين لصالح الطلبة، واستجابةً لمتطلبات العصر. أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني، بهدف تحسين البيئة التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تباينت الدراسات السابقة ذات العلاقة في درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس المواد من حيث أهدافها والمجتمعات الإحصائية وأساليب اختيار العينات في كل دراسة منها والأدوات المستخدمة لجمع البيانات الخاصة بتلك الدراسات والنتائج التي توصلت إليها. فمنها من جاء للكشف عن واقع استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني كما في دراسة الحاج مدني [16]، ومنها من جاء لبناء تعريف شامل حول التعليم الإلكتروني ونهج للإطار المفاهيمي كما في دراسة سانجرا وآخرون [18].

5. الطريقة والإجراءات

أ. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة كلية التربية في جامعة نجران في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (1,380) طالب وطالبة حسب إحصائيات كلية التربية في جامعة نجران.

ب. عينة الدراسة

تم أخذ عينة عشوائية بسيطة لتمثيل مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (290) استبانة على الطلاب والطالبات، وتم استرداد (283) استبانة واستبعاد (5) استبانة لعدم صلاحيتهم للتحليل، ليبلغ حجم العينة (278) طالب وطالبة، وذلك وفقاً لجدول بارليت وآخرون [21] الذي يوضح الأعداد المناسبة لتمثيل عينة من مجتمع معين. وفيما يلي وصف لعينة الدراسة:

تعزى لمتغير الخبرة والبنية التحتية والدعم الفني لصالح الطلبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مجال صعوبات متعلقة بالإدارة الجامعية. أوصت الدراسة بضرورة جعل التعليم الإلكتروني أولوية يجب أخذها بعين الاعتبار وتفعيل دورها في الجامعات.

بينما هدفت دراسة الحجايا [15] إلى التحقيق في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية. أجريت الدراسة في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (110) عضو. توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة جاهزية البنية التحتية في الجامعات كانت متوسطة، وأن خبرة أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الإلكتروني كانت مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين خبرة أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الإلكتروني وبين تخصصاتهم وأماكن عملهم ومؤهلهم لصالح حملة درجة البكالوريوس.

كما وأجرى الحاج مدني [16] دراسته التي هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني بكلية التربية في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. أجريت الدراسة في السودان، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (23) عضو. توصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني بين أعضاء هيئة التدريس كان إيجابياً، إلا أن جاهزية البنية التحتية للتعليم الإلكتروني كانت ضعيفة، وأن دور الجامعة كان كبيراً في عقد دورات تدريبية للهيئة التدريسية. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات السودانية.

الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة مور وآخرون [17] إلى معرفة ما إذا كان التعلم الإلكتروني والتعلم عبر الإنترنت وبيئات التعلم متشابهة. أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (43) مفردة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك توقعات وتصورات مختلفة من تسميات بيئات التعلم المختلفة، وهي: المسافة والتعلم، والتعليم الإلكتروني، والتعلم عبر الإنترنت، وأن هذه الآليات والطرق تختلف من بلد إلى آخر، كما أشارت النتائج إلى أن هذه الطرق في التعليم ترتبط فيما بينها، وقد تتشابه في بعض الأحيان في دورها الإيجابي في تحسين المنظومة التعليمية، إلا أن هناك اختلافات طفيفة فيما بينها.

أما دراسة سانجرا وآخرون [18] فقد هدفت إلى التحقيق في كيفية بناء تعريف شامل للتعلم الإلكتروني. أجريت الدراسة في هولندا وكندا وإسبانيا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (103) خبيراً وأجري مسح على طلبة التعلم الإلكتروني. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود صعوبة كبيرة في تصميم تعريف شامل لمصطلح التعلم الإلكتروني، وأن التعلم الإلكتروني هو

جدول 1

خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	الإناث	140	%50.4
	الذكور	138	%49.6
السنة الدراسية	الدرجة الكلية	278	%100
	السنة الأولى	62	%22.3
	السنة الثانية	46	%16.5
	السنة الثالثة	91	%32.7
المعدل التراكمي	السنة الرابعة	79	%28.4
	الدرجة الكلية	278	%100
	مقبول	57	%20.5
	جيد	82	%29.5
	جيد جداً	84	%30.2
	ممتاز	55	%19.8
	الدرجة الكلية	278	%100

تم بناء استبانة لقياس درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، وتكونت الاستبانة من جزئين: الجزء الأول يتعلق بالمعلومات الأساسية (الديمغرافية) للعينة، أما الجزء الثاني من الاستبانة فيتكون من ثلاثة مجالات وهي:

- المجال الأول، وهو الأنشطة الصفية، ويشتمل على (7 فقرات (1-7).
- المجال الثاني، وهو أعضاء هيئة التدريس، ويشتمل على (6 فقرات (8-13).
- المجال الثالث، وهو المقومات المادية، ويشتمل على (5 فقرات (14-18).

وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات الخاصة بكل فقرة من أبعاد الدراسة من الاستبانة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، لا أوافق (2) درجتان، لا أوافق بشدة (1) درجة واحدة. وقد استخدم المقياس الآتي في تحليل البيانات: الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس/عدد الفئات = $5 - 1/3 = 1.33 = 4/3$ طول الفئة وهذا تصبح الفئات على النحو الآتي:

جدول 2

الفئات ودرجة الاستخدام لأفراد الدراسة

درجة الاستخدام	الفئة
مستوى منخفض	2.33-1.00
مستوى متوسط	3.67-2.34
مستوى مرتفع	5.00-3.68

صورتها النهائية كما هو موضح بالملاحق (1).

ثبات أداة الدراسة

أولاً: معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

من أجل التأكد من أن الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها، وللتثبت من صدقها، قامت الباحثة بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، حيث تم تقييم تماسك المقياس بحساب

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (7) أساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في هذا المجال، وقد تم الأخذ بآراء وتعليقات المحكمين حيث تم إضافة بعض الفقرات وحذف البعض الآخر وتعديل البعض الثالث، وبذلك خرج الاستبيان في

معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وذلك لأن اختبار كرونباخ قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس، بالإضافة إلى الثبات. ألفا يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى

جدول 3

معاملات ثبات أداة درجة تقييم جودة البرامج الأكاديمية في جامعة نجران من وجهة نظر الطلبة

الرقم	المجال	كرونباخ ألفا
1	الأنشطة الصفية	0.812
2	أعضاء هيئة التدريس	0.908
3	المقومات المادية	0.660
	الدرجة الكلية	0.910

وتدل معاملات الثبات كما هي مبينة في الجدول (3) على امتياز الأداة بمعامل ثبات مرتفع وقدرة الأداة بصورة عامة على تحقيق أغراض الدراسة. إذ يتضح من الجدول أن أعلى معامل ثبات لأبعاد الاستبانة بلغ (0.908)، بينما يلاحظ أن أدنى قيمة للثبات كانت (0.660). وهو ما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي سيسفر عنها تطبيق الاستبانة، حيث تعتبر قيم معامل الثبات ($\alpha > 0.60$) مناسبة من أجل تطبيق الاستبانة على الدراسة [22].

ثانياً: الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)

للتحقق من ثبات الاختبار، لجأت الباحثة إلى قياس مدى استقرار الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة بعد فاصل زمني باستخدام أسلوب إعادة تطبيق الاختبار (Test-Retest)، وشملت عينة إعادة تطبيق الاختبار (20) مفردة وهم العينة الاستطلاعية. وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، أظهرت نتائجه أن مجالات الدراسة تتمتع بمعاملات ارتباط مرتفعة ويمكن الاعتماد عليها في تفسير النتائج الواردة عنها كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول 4

قيم معامل ارتباط بيرسون

معامل ارتباط بيرسون	البعد
0.861	الأنشطة الصفية
0.856	أعضاء هيئة التدريس
0.733	المقومات المادية

والانحرافات المعيارية لمجالات درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (5) ذلك.

6. النتائج

السؤال الأول: ما درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجالات درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
1	الأنشطة الصفية	3.47	0.82	3	متوسط
2	أعضاء هيئة التدريس	3.58	0.90	1	متوسط
3	المقومات المادية	3.51	0.67	2	متوسط
	الدرجة الكلية	3.52	0.69		متوسط

يلاحظ من الجدول (5) أن درجة الاستخدام للدرجة الكلية لأداة الدراسة كانت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.52) بانحراف معياري (0.69)، وجاءت مجالات الأداة جميعها في الدرجة المتوسطة، إذ حصل مجال "الأنشطة الصفية" على المتوسط الحسابي (3.47) بانحراف معياري (0.82)، وحصل مجال "أعضاء هيئة التدريس" على المتوسط الحسابي (3.58) بانحراف معياري (0.90)، وحصل مجال "المقومات المادية" على المتوسط الحسابي (3.51) بانحراف معياري (0.67). أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

- مجال الأنشطة الصفية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال الأنشطة الصفية، والجدول (6) يوضح ذلك.

يلاحظ من الجدول (5) أن درجة الاستخدام للدرجة الكلية لأداة الدراسة كانت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.52) بانحراف معياري (0.69)، وجاءت مجالات الأداة جميعها في الدرجة المتوسطة، إذ حصل مجال "الأنشطة الصفية" على المتوسط الحسابي (3.47) بانحراف معياري (0.82)، وحصل مجال "أعضاء هيئة التدريس" على المتوسط الحسابي (3.58) بانحراف معياري (0.90)، وحصل مجال "المقومات المادية" على المتوسط الحسابي (3.51) بانحراف معياري (0.67). أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

- مجال الأنشطة الصفية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال الأنشطة الصفية، والجدول (6) يوضح ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمجال الأنشطة الصفية مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
1	استخدم الإنترنت في إعداد وتحضير الواجبات التي توكل إلي.	3.91	1.51	1	مرتفع
4	اعتمد على استخدام منظومة التعليم الإلكتروني في التواصل مع أساتذتي.	3.81	1.14	2	مرتفع
2	اعتمد على منظومة التعليم الإلكتروني في فهم الدروس الصعبة.	3.62	0.98	3	متوسط
3	استخدام العروض التقديمية (البوربوينت) في عرض وشرح قواعد اللغة العربية أمام زملائي.	3.43	1.17	4	متوسط
5	استخدم منظومة التعليم الإلكتروني في الحصول على معلومات إضافية عن الدرس.	3.33	1.17	5	متوسط
7	استخدم التعليم الإلكتروني في تحسين مهارة القراءة التعبيرية.	3.28	1.13	6	متوسط
6	أوظف التعليم الإلكتروني في عمل مشاريع صغيرة لمادة اللغة العربية.	2.91	1.24	7	متوسط
	الدرجة الكلية	3.47	0.82		متوسط

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بيما وآخرون [19] والتي أظهرت أن أدوات التعليم الإلكتروني كان لها دور فعال في تحقيق أهداف الطلبة التي يسعون خلفها، وتحفيزهم لبذل جهود أكبر في تلقي المعرفة والمعلومات.

بينما جاءت الفقرة (6) التي تنص على: "أوظف التعليم الإلكتروني في عمل مشاريع صغيرة لمادة اللغة العربية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.91) وبدرجة متوسطة. وتعزى هذه النتيجة إلى توجه الطلبة نحو توظيف التعليم الإلكتروني في تصميم وإعداد مشاريع تخص اللغة العربية، لما لذلك من أهمية في دفع الطالب إلى البحث والتقصي واستكشاف طرق وآليات لعمل المشاريع لمادة اللغة العربية، والذي ينعكس على مدى فهم المادة وتطبيقها بشكل عملي، والذي يؤثر بدوره على تثبيت المعلومات في ذاكرته واستحالة نسيانها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سانجرا وآخرون [18] والتي أظهرت أن التعليم الإلكتروني يساعد الطلبة على إجراء البحوث والدراسات بكل سهولة.

- مجال أعضاء هيئة التدريس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمجال أعضاء هيئة التدريس، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمجال أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
13	يستخدم عضو هيئة التدريس التعليم الإلكتروني في إثارة دافعية الطلبة لتعلم اللغة العربية.	3.85	1.06	1	مرتفع
11	يستخدم عضو هيئة التدريس التعليم الإلكتروني في تطوير التفكير الإبداعي لدى الطلبة.	3.78	0.98	2	مرتفع
8	يستخدم عضو هيئة التدريس التعليم الإلكتروني في عرض المادة التعليمية.	3.71	1.12	3	مرتفع
10	يوظف عضو هيئة التدريس التعليم الإلكتروني في الحصول على تغذية راجعة من الطلاب.	3.45	1.07	4	متوسط
12	يوظف عضو هيئة التدريس التعليم الإلكتروني في تبسيط المفاهيم الجديدة.	3.4	1.13	5	متوسط
9	يعتمد عضو هيئة التدريس على التعليم الإلكتروني لتنظيم وقت المحاضرة.	3.31	1.16	6	متوسط
	الدرجة الكلية	3.58	0.90		متوسط

في الرتبة الأولى الفقرة (13) التي تنص على: "يستخدم عضو هيئة التدريس التعليم الإلكتروني في إثارة دافعية الطلبة لتعلم اللغة العربية"، بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (1.06) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (9) التي تنص على: "يعتمد

يلاحظ من الجدول (6) أن درجة الاستخدام لمجال الأنشطة الصفية كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.47) بانحراف معياري (0.82). وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المتوسطة والمرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.91-3.91)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على: "استخدم الإنترنت في إعداد وتحضير الواجبات التي توكل إلي"، بمتوسط حسابي (3.91) بانحراف معياري (1.51) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (6) التي تنص على: "أوظف التعليم الإلكتروني في عمل مشاريع صغيرة لمادة اللغة العربية"، بمتوسط حسابي (2.91) بانحراف معياري (1.24) وبدرجة متوسطة.

أظهرت نتائج المتوسطات الحسابية أن درجة الاستخدام لمجال الأنشطة الصفية كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.47). وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على: "استخدم الإنترنت في إعداد وتحضير الواجبات التي توكل إلي" بالدرجة الأولى، بمتوسط حسابي (3.91) وبدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى حرص الطالب على تفعيل دور التعليم الإلكتروني في تحضير الواجبات الدراسية، لما له من أهمية في توسيع آفاق الطالب، ومساعدته على استيعاب المادة بشكل أكبر، وأن يكون على استعداد تام للمحاضرة.

التدريس كان إيجابياً.

فيما جاءت الفقرة (9) التي تنص على: "يعتمد عضو هيئة التدريس على التعليم الإلكتروني لتنظيم وقت المحاضرة" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.31) وبدرجة متوسطة. وتعزى هذه النتيجة إلى سعي عضو هيئة التدريس إلى استغلال وقت المحاضرة وترتيب الأفكار وعرضها بطريقة دقيقة وواضحة من خلال استخدام آليات التعليم الإلكتروني، والذي ينعكس بشكل إيجابي على عرض جميع الأفكار التي يريدتها عضو هيئة التدريس وبوقت قياسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مور وآخرون [17] والتي أظهرت أن التعليم الإلكتروني والتعلم عبر الإنترنت وبيئات التعلم كان لها دور في تحسين البيئة التعليمية.

- مجال المقومات المادية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمجال المقومات المادية، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمجال المقومات المادية مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
18	تستخدم الجامعة أجهزة حديثة ومتطورة في مختبراتها.	3.83	1.03	1	مرتفع
15	يتوفر لدى الجامعة خدمات مساندة في حال وجود أعطال للأجهزة أو الشبكة.	3.63	1.01	2	مرتفع
14	يتوفر لدى الجامعة مختبرات للتعليم الإلكتروني.	3.61	0.98	3	متوسط
17	يتوفر لدى الجامعة فنيون مختصون لحل المشكلات التقنية.	3.4	1.05	4	متوسط
16	يتوفر لدى الجامعة شبكة إنترنت عالية السرعة.	3.08	1.07	5	متوسط
	الدرجة الكلية	3.51	0.67		متوسط

وجاءت الفقرة (16) التي تنص على: "يتوفر لدى الجامعة شبكة إنترنت عالية السرعة" في الرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.08) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى أهمية توفير شبكة إنترنت عالية السرعة بحيث تخدم الضغط الشديد على الشبكة، وتستطيع مساعدة أعداد أكبر من الطلبة في نفس الوقت.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحجايا [15] والتي أظهرت أن درجة جاهزية البنية التحتية في الجامعات كانت متوسطة.

السؤال الثاني: هل يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة الطلبة درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم تعزى للمتغيرات الديمغرافية الجنس والسنة الدراسية والمعدل التراكمي؟

- الجنس:

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيمة (T) لمتوسط درجات درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم حسب الجنس (أنثى، ذكر)، إذ تم استخراج قيمة (T) لمتوسط الفئتين وهما فئة الإناث وفئة الذكور، وكانت النتائج كالتالي:

عضو هيئة التدريس على التعليم الإلكتروني لتنظيم وقت المحاضرة، بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (1.16) وبدرجة متوسطة.

أظهرت نتائج المتوسطات الحسابية أن درجة الاستخدام لمجال أعضاء هيئة التدريس كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.58).

إذ جاءت الفقرة (13) التي تنص على: "يستخدم عضو هيئة التدريس التعليم الإلكتروني في إثارة دافعية الطلبة لتعلم اللغة العربية" في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (1.06) وبدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى حرص عضو هيئة التدريس على تفعيل التعليم الإلكتروني عند عرض المادة لحث الطلبة على المشاركة في النقاش، وتفعيل دورهم في المحاضرة من حيث عرض أفكارهم وفتح المجال لمناقشتها وشرحها، والذي ينعكس بدوره على تطوير أداء الطلبة، وتحسين البنية المعرفية لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحاج مدني [16] والتي أظهرت أن واقع استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني بين أعضاء هيئة

يلاحظ من الجدول (8) أن درجة الاستخدام لمجال المقومات المادية كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.51) بانحراف معياري (0.67)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المتوسطة والمرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.08-3.83)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (18) التي تنص على: "تستخدم الجامعة أجهزة حديثة ومتطورة في مختبراتها"، بمتوسط حسابي (3.83) بانحراف معياري (1.03) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (16) التي تنص على: "يتوفر لدى الجامعة شبكة إنترنت عالية السرعة" بمتوسط حسابي (3.08) بانحراف معياري (1.07) وبدرجة متوسطة.

أظهرت نتائج المتوسطات الحسابية أن درجة الاستخدام لمجال المقومات المادية كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.51)، وجاءت الفقرة (18) التي تنص على: "تستخدم الجامعة أجهزة حديثة ومتطورة في مختبراتها" في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.83) وبدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى حرص الجامعة على مواكبة المستجدات التي تحصل في عالم التكنولوجيا وتوفير أجهزة متطورة تؤدي مهمة التعليم الإلكتروني بالشكل المطلوب.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة العواودة [7] والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية لصعوبات توظيف التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الخبرة والبنية التحتية والدعم الفني.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لإجابات أفراد عينة الدراسة من الإناث والذكور

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الأنشطة الصفية	الإناث	3.38	1.854	.065
	الذكور	3.56		
أعضاء هيئة التدريس	الإناث	3.46	2.293	.023
	الذكور	3.71		
المقومات المادية	الإناث	3.44	1.840	.067
	الذكور	3.59		
الدرجة الكلية	الإناث	3.43	2.324	.021
	الذكور	3.62		

استخدام التعليم الإلكتروني، بسبب ما فرضته العولمة والثورة التكنولوجية على الأفراد وخاصة الطلبة من ضرورة استخدامها في الحياة الدراسية والعملية. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث على حد سواء قد تلقوا مناهج في المرحلة المدرسية لتعليمهم وإكسابهم المعرفة بالحاسوب والإنترنت، ولذلك لا يواجه الطلبة على اختلاف جنسهم مشكلة أو صعوبة في استخدام التعليم الإلكتروني.

- السنة الدراسية

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في دراسة درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم تبعاً للسنة الدراسية، والجدول (10) يبين النتائج:

جدول 10

تحليل التباين الأحادي للفروق في إجابات عينة الدراسة في دراسة متوسطات درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم تبعاً للسنة الدراسية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
الأنشطة الصفية	بين المجموعات	.679	3	.226	.331	.803
	داخل المجموعات	187.455	274	.684		
	المجموع	188.134	277			
أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	.705	3	.235	.288	.834
	داخل المجموعات	223.724	274	.817		
	المجموع	224.430	277			
المقومات المادية	بين المجموعات	.491	3	.164	.363	.780
	داخل المجموعات	123.373	274	.450		
	المجموع	123.863	277			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.115	3	.038	.079	.971
	داخل المجموعات	132.961	274	.485		
	المجموع	133.076	277			

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة الطلبة لدرجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير السنة الدراسية. وتعود هذه النتيجة إلى أن الطلبة يحتاجون إلى استخدام التعليم الإلكتروني في تحضير دروسهم

يشير الجدول (10) أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، إذ كانت الفروق أعلى من (0.05) في جميع المجالات وهي غير دالة إحصائياً.

- المعدل التراكمي للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في دراسة درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، والجدول (11) يبين النتائج:

والبحث عن المعلومات الجديدة التي تبني وتطور بنيتهم المعرفية على اختلاف سنواتهم الدراسية، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن استخدام التعليم الإلكتروني يساعد الطلبة على حصولهم على تغذية راجعة من أساتذتهم، مما يساعدهم على التعرف على نقاط الضعف والقوة لديهم، ولذلك يتعين على جميع الطلبة باختلاف سنواتهم الدراسية استخدام التعليم الإلكتروني.

جدول 11

تحليل التباين الأحادي للفروق في إجابات عينة الدراسة في دراسة متوسطات درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم تبعاً للمعدل التراكمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
الأنشطة الصفية	بين المجموعات	5.973	3	1.991	2.995	.031
	داخل المجموعات	182.161	274	.665		
	المجموع	188.134	277			
أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	3.282	3	1.094	1.355	.257
	داخل المجموعات	221.148	274	.807		
	المجموع	224.430	277			
المقومات المادية	بين المجموعات	1.359	3	.453	1.014	.387
	داخل المجموعات	122.504	274	.447		
	المجموع	123.863	277			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.567	3	.856	1.796	.148
	داخل المجموعات	130.509	274	.476		
	المجموع	133.076	277			

يشير الجدول (11) أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم تبعاً

للمعدل التراكمي، إذ كانت الفروق أعلى من (0.05) في جميع المجالات وهي غير دالة إحصائياً باستثناء مجال (الأنشطة الصفية). ولإيجاد مصدر الفروق، تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffé's Test) والجدول (12) يبين ذلك:

جدول 12. المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" في دراسة متوسطات درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم تبعاً للمعدل التراكمي

المحور	المعدل التراكمي	المتوسط الحسابي	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز
أعضاء هيئة التدريس	مقبول	3.37				
	جيد	3.58	.20947			
	جيد جداً	3.27	.10598	.31545		
	ممتاز	3.65	.27780	.06832	*.38378	

المعدل التراكمي لا يؤثر في استخدام التعليم الإلكتروني، فجميع الطلبة على دراية تامة بمنظومة التعليم الإلكتروني وكيفية استخدامها، كما أن المعدل لا يشكل مؤشراً على عدم استخدام التعليم الإلكتروني، فجميع الطلبة يستخدمون الإنترنت لأغراض شخصية، ولذلك، فهم على معرفة تامة بكيفية استخدام الإنترنت والوسائل التكنولوجية الأخرى.

يظهر الجدول (12) القيم التي تبين التباين والفئات ذات الدلالة الإحصائية، إذ تشير الأرقام التي تحوي على الرمز (*) إلى وجود الفروق بين الفئات المتقاطعة تبعاً للمعدل التراكمي، ولمعرفة لصالح أي فئة، علينا النظر إلى المتوسط الحسابي، إذ تكون الفروق لصالح الفئة التي يكون متوسطها الحسابي أعلى وهنا كانت الفروق لصالح فئة (ممتاز) في مجال أعضاء هيئة التدريس.

7. التوصيات

1. ضرورة توفير بنية تحتية قوية، وتجهيز المختبرات بأحدث المعدات والوسائل التكنولوجية التي تواكب العصر بهدف منح الطلبة الفرصة لتفعيل التعليم الإلكتروني في فهم المادة الدراسية واستيعابها.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة الطلبة لدرجة استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مواد اللغة العربية لطلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير المعدل التراكمي. وتعود هذه النتيجة إلى أن

- [1] Arkorful, V., & Abaidoo, N. (2015). The Role of E-Learning, Advantages and Disadvantages of Its Adoption in Higher Education. *International Journal of Instructional Technology and Distance Learning*, 12(1): 29-42.
- [2] Holmström, T., & Pitkänen, J. (2012). E-Learning in Higher Education. A Qualitative Field Study Examining Bolivian Teachers' Beliefs about E-Learning in Higher Education, Unpublished Bachelor's Thesis, Umeå University, Sweden.
- [5] Ashraf, S., Khan, T. A., & Ur Rehman, I. (2016). E-Learning for Secondary and Higher Education Sectors: A Survey. *International Journal of Advanced Computer Science and Applications*, 7(9): 275-283.
- [8] Subramanian, R. M. (2016). The Role of E-Learning, the Advantages and Disadvantages of Its Adoption in Higher Education. *Hindco Publications*, 2(12): 271-274.
- [9] Gomes, B. & Gomes, R. (2013). Facilitating Tool for E-Learning in Higher Education Institutions. *International Journal of E-Education, E-Business, E-Management, and E-Learning*, 3(2): 90-97.
- [11] Algahtani, A. F. (2011). Evaluating the Effectiveness of the E-Learning Experience in Some Universities in Saudi Arabia from Male Students' Perceptions, Unpublished Doctoral Thesis, Durham University, England.
- [17] Moore, J. L., Dickson-Deane, C., & Galyen, K. (2011). E-Learning, Online Learning, and Distance Learning Environments: Are They the Same? *The Internet and Higher Education*, 14(2): 129-135.
- [18] Sangrà, A., Vlachopoulos, D., & Cabrera, N. (2012). Building an Inclusive Definition of E-Learning: An Approach to the Conceptual Framework. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 13(2): 145-159.
- [19] Pema, E., Celiku, B., & Pema, O. (2016), A General Outlook on the E-Learning Alternative Tools in Higher Education. *Interdisciplinary Journal of Research and Development*, 4(2): 219-226.
- [20] Eaton, S. E., Brown, B., Schroeder, M., Lock, J. & Jacobsen, M. (2017). Signature Pedagogies for E-Learning in Higher Education and Beyond. University of Calgary, Canada. Retrieved from <http://hdl.handle.net/1880/51848>.
- [21] Barlett, J. E., Kotrlík, J. W., & Higgins, C. C. (2001). Organizational Research: Determining Appropriate Sample Size in Survey Research. *Information Technology, Learning, and Performance Journal*, 19(1): 43-50
2. ضرورة عقد دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة من أجل تثقيفهم وتعريفهم بألية استخدام التعليم الإلكتروني وأهمية استخدامه عند عرض المادة التعليمية.
3. ضرورة تفعيل التعليم الإلكتروني باعتباره أداة تعليمية فعالة ومؤثرة في البيئة التعليمية، وحث أعضاء هيئة التدريس على استخدامها في محاضراتهم.
- المراجع
- أ. المراجع العربية
- [3] عوض، منير، وحلس، موسى، (2015). الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 9(1): 256-219.
- [4] العمري، محمد، (2015). أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك عن استخدام منظومة التعلم الإلكتروني على موقع الجامعة من وجهة نظرهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11(4): 426-417.
- [6] الخفاجي، أحمد، (2011). التعليم الإلكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي، بحث غير منشور، جامعة بابل، العراق.
- [7] العواودة، طارق، (2012). صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.
- [10] بوغزالة، حسين علي، (2012). التعليم الإلكتروني ودوره في تطوير التعليم العالي في ليبيا، بحث غير منشور، جامعة عمر المختار، ليبيا.
- [12] كرار، عبد الرحمن الشريف، (2012). المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الإلكتروني، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 5(9): 157-120.
- [13] أحمد، ربهام، (2012). توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 5(9): 20-1.
- [14] حسام، سهى، (2011). واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، مجلة جامعة دمشق، 27(ملحق): 278-243.
- [15] الحجايا، نائل، (2013). واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 2(2): 151-140.
- [16] الحاج مدني، مناهل، (2013). واقع استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- [22] مراد، صلاح أحمد، وسليمان، أمين علي، (2012). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها وخصائصها، القاهرة، مصر: دارالكتاب الحديث.
- ب. المراجع الأجنبية

THE DEGREE OF USING E-LEARNING IN TEACHING ARABIC-LANGUAGE SUBJECTS TO STUDENTS OF NAJRAN UNIVERSITY IN THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA FROM THEIR PERSPECTIVES

**ROLA WAHSHA ASSISTANT
Professor at the Faculty of Education
Najran University**

***ABSTRACT_** The study aimed to reveal the degree of using e-learning in teaching Arabic-language subjects to students of Najran University in the Kingdom of Saudi Arabia from their perspectives. The study used the descriptive, analytical method, where the population of the study consisted of all the students of the College of Education at Najran University in the Kingdom of Saudi Arabia, totaling (1,380) students. A simple random sample was taken to represent the population of the study, where (290) questionnaires were distributed to students. (283) questionnaires were retrieved and (5) were excluded due to their invalidity for analysis. Consequently the sample consisted of (278) students. The results of the study showed that the degree of using e-learning in teaching Arabic-language subjects to students of Najran University in the Kingdom of Saudi Arabia from their perspectives was moderate. Furthermore, there were no statistically significant differences of the degree of using e-learning in teaching Arabic-language subjects to students of Najran University in the Kingdom of Saudi Arabia due to the variables of (gender, school year, and the cumulative average). The study recommended the need to provide a strong infrastructure and prepare laboratories with the latest equipment and technological means that keep pace with the times, in order to give students the opportunity to activate e-learning of understanding and assimilating the subject.*

***KEYWORDS:** E-Learning, Arabic language subjects, Najran University.*